



جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة بالمنوفية

موسوعات الحديث الحاسوبية وأثرها في تيسير الوصول إلى مواضع الحديث الشريف

إعداد الدكتور

إبراهيم أحمد شبانه السيد محمد

أستاذ الحديث الشريف وعلومه المساعد بقسم الحديث الشريف
وعلومه في كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة جامعة الأزهر
وقسم الدراسات الإسلامية في كلية العلوم والآداب بالقريات
جامعة الجوف

موسوعات الحديث الحاسوبية وأثرها في تيسير الوصول إلى مواضع الحديث الشريف

إبراهيم أحمد شبانه السيد محمد

قسم الحديث الشريف وعلومه في كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة جامعة
الأزهر، وقسم الدراسات الإسلامية في كلية العلوم والآداب بالقريات جامعة الجوف

الإيميل: Drshabana869@gmail.com

ملخص البحث

في هذا البحث الموسوم بـ (موسوعات الحديث الحاسوبية وأثرها في تيسير الوصول إلى مواضع الحديث الشريف) بيان لأهم اكتشاف تم خدمته في جمع السنة النبوية وحفظها ونشرها، ألا وهو خدمة الحاسوب (الكمبيوتر) في علوم السنة النبوية، ومن صور خدمته: تسهيل أمر تخريج الحديث النبوي بالدلالة الميسرة على مواضعه في كتب السنة النبوية المتنوعة.

وقد تضمنت خطة البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة، أما المقدمة فبينت فيها عنوان البحث، وأسباب اختياري له، والهدف من دراسته، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجي فيه القائم على الاستقراء والاستنباط والتحليل، فكان المبحث الأول بعنوان: الموسوعات الحاسوبية (أهميتها، أشهرها، ميزاتها، ما يوصى به الباحثون)، وفيه ثلاثة مطالب: **المطلب الأول:** أهمية الموسوعات الحاسوبية. **المطلب الثاني:** أشهر الموسوعات الحاسوبية. **المطلب الثالث:** ما يوصى به الباحثون في الموسوعات.

وأما المبحث الثاني: فالتخريج عن طريق الحاسوب، وفيه مطلبان: **المطلب الأول:** التعريف بالطريقة. **المطلب الثاني:** ميزات. **المطلب الثالث:** كيفية التخريج من خلال المكتبة الشاملة.

ثم خاتمة البحث والتوصيات، فمراجع البحث.

هذا،،، والله العظيم أسأل أن يجعل ما كتبتَه زادًا لحسن المصير إليه وعتادًا إلى يمن القُدوم عليه، ونافعًا لي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ووالدينا ومشايخنا وأحبائنا والمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ.

الكلمات المفتاحية: موسوعات، الحديث الحاسوبية، وأثرها، في تيسير الوصول، مواضع، الحديث الشريف.

إعداد الدكتور

إبراهيم أحمد شبانه السيد

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بجامعة
الأزهر والجوف

Drshabana869@gmail.com



“The Impact of Computer in Facilitating Access to the Positions of Hadith”

Ibrahim Ahmad Shabanah El-Sayyid

Associate Professor of Hadith and its Science, Al-Azhar University in Egypt, Jouf University in Saudi Arabia

Email: Drshabana869@gmail.com

Abstract

In this research, which is entitled “The Impact of Computer in Facilitating Access to the Places of the Hadith”, is a statement of the most important discovery that was served in the collection, preservation and dissemination of Sunnah [Prophetic Tradition]. This is embodied in the service of the computer in the science of Hadith. These services include: Facilitating the authentication of Hadiths via the simplified indications that denote its positions in the various books of Hadith. The research plan includes an introduction, two sections and conclusion. The introduction deals with the title of the research, the optional reasons for it, objectives of the study, literature review, research plan and the utilized methodology in which I drew upon induction, deduction and analysis, The first section is entitled: Computer encyclopedias (its importance, the most famous ones, advantages, and disadvantages). This section implies four prerequisites: the first of which approaches the importance of computer encyclopedias. The second prerequisite deals with the most famous computer encyclopedias. The third prerequisite handles the advantages of computer encyclopedia while the fourth and final prerequisite tackles their disadvantages.

The second section deals with the authentication of Hadith via the computer. This section implies three prerequisites as follows: The first prerequisite identifies the method of authentication. The second prerequisite handles the advantages and disadvantages of this method. The third prerequisite points out the method of authentication through “Al-Maktabaj Al-Shamilah” [The Comprehensive Library].

This section is followed by the conclusion, recommendations, and bibliography.

Keywords: Encyclopedias, computer hadiths, and their impact on facilitating access, places, hadiths.



مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي وهب الإنسان عقلاً يستتير به، وسخر له مافى السموات ومافى الأرض جميعاً منه، فسهل له الحصول على ما ينتفع به، وأرسل إليه رسولاً ناصحاً أميناً رحمةً وكرماً منه، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الأكرمين الطاهرين وصحبه الغر الميامين.

أما بعد:

فإن السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع، بلغها رسول الله (ﷺ) بيضاء نقية بالحكمة والموعظة الحسنة، لا كدر فيها ولا شائبة، وتلقاها الصحب الكرام ثم غضة طرية، فأودعوها سويداء قلوبهم حتى صارت ديدنهم في أقوالهم وأفعالهم، وتناقلها الأتباع الكرام (رضي الله عنهم) وأتباعهم من أهل الصلاح والعلم والإيمان، فبينوها للناس أتم بيان وأوضحه وأكملته، ثم شاء الله تعالى أن يهدي الإنسان إلى اكتشاف علمي ضخم يستودع فيه ما يريد الإنسان تخزينه وحفظه، فاجتهد العالم تشارلز بابيج^(١) في اكتشاف ما يسمى بالحاسوب، وهو جهاز

(١) تشارلز بابيج (٢٦ ديسمبر ١٧٩١ - ١٨ أكتوبر ١٨٧١) عالم رياضي وفيلسوف ومخترع ومهندس ميكانيكي بريطاني ابتكر مفهوم الحاسوب القابل للبرمجة، درس في جامعة كامبردج وهو صمم أول حاسبة وأسماها مكنة الفروق. وعلى الرغم من أنها لم تستخدم إلا أن فكرتها كانت أساس اختراع الحاسوب. نال منحة من الحكومة من أجل تطوير تصميمه، وقد أنفق تلك المنحة مع جزء من ثروته ونجح باختراع آلة أفضل تضارع الحاسبات الحديثة. لكنه توفي دون إكمال آليته. يعتبر بابيج بمثابة مخترع الحاسوب الميكانيكي. [ينظر: تشارلز بابيج - ويكيبيديا > <https://ar.wikipedia.org>].
[< wiki

إلكترونيٍّ مبرمجٍ لأداء عمليَّات سريعة أو لتخزين المعلومات واسترجاعها في أي وقت^(١)، ومن ميزاته أن جعل المستحيل واقعاً مرئياً، حيث جمع أكبر عدد من الكتب والمخطوطات العلمية التي كان طالب العلم يسمع عنها دون أن يمتع عينيه بتقليب صفحاتها، وصدق الله إذ يقول في سورة النحل: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

وما إن ظهر هذا الاكتشاف إلا وسارع المخلصون من المسلمين لتعريبه واستخدامه في نشر العلم النافع، فكان له الأثر الجميل في حفظ السنة النبوية وعلومها، حيث جمع الأحاديث النبوية وشروحاتها والتعليق عليها، ليتحقق قول الله تعالى في حفظ القرآن والسنة: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٢).

• عنوان البحث:

موسوعات الحديث الحاسوبية وأثرها في تيسير الوصول إلى مواضع الحديث الشريف.

• أسباب اختيار البحث:

من أسباب اختيار هذا البحث ما يلي:

- ١- خدمة حديث رسول الله (ﷺ)، والترقي في طلب العلم.
- ٢- خفاء دور الحاسوب على بعض الباحثين مما جعلهم لا يجيدون التعامل معه.
- ٣- إهدار كثير من الأوقات في تخريج الأحاديث من الكتب والمكتبات.
- ٤- حاجة الباحثين الماسة إلى وسيلة لتسهيل التعامل مع كتب السنة، رغم ضيق ذات اليد.

(١) ينظر: معجم الصواب اللغوي (١/٤٩٠) الدكتور أحمد مختار عمر.

(٢) سورة الحجر آية رقم: ٩.

• هدف البحث:

مما يهدف إليه هذا البحث (نفع الله به) ما يلي:

- ١- إرضاء الله تعالى، ونيل شفاعته سيدنا رسول الله (ﷺ).
- ٢- إظهار أهمية الحاسوب في تحصيل العلم الشرعي.
- ٣- بيان كيفية تخريج الحديث من خلال التعامل الدقيق مع الحاسوب.
- ٤- إلقاء الضوء على مرونة علماء المسلمين بسرعة التكيف مع التقنية الحديثة وتطويعها لخدمة الإسلام ونفع المسلمين.

• الدراسات السابقة:

كثير ممن كتب في طرق التخريج قد تعرض لبيان كيفية التخريج بواسطة الحاسوب عن طريق الموسوعات الحاسوبية وغيرها في إشارات مختصرة، وفي هذه الرسالة اللطيفة بيان لجل الموسوعات الحاسوبية التي أنشئت لذلك، وبيان كيفية التخريج منها، ومما وقفت عليه كان مقالاً على شبكة الألوكة بعنوان: مقال التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية، د. إبراهيم بن حماد بن سلطان الرئيس^(١).

• خطة البحث:

وضمت مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، أما المقدمة ففيها: عنوان البحث، وأسباب اختياري له، والهدف من دراسته، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجي فيه.

وأما المبحث الأول: الموسوعات الحاسوبية (أهميتها، أشهرها، ما يوصى به الباحثون)، وفيه ثلاثة مطالب:

(١) <https://www.alukah.net/sharia>

المطلب الأول: أهمية الموسوعات الحاسوبية.

المطلب الثاني: أشهر الموسوعات الحاسوبية.

المطلب الثالث: ما يوصى به الباحثون في الموسوعات.

المبحث الثاني: التخرج من الموسوعات عن طريق الحاسوب، وفيه

مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالطريقة.

المطلب الثاني: ميزاتها.

المطلب الثالث: كيفية التخرج من الموسوعات الحديثة.

خاتمة البحث وبها نتائج البحث وتوصياته، ومراجع البحث.

• منهج البحث:

استخدمت في إعداد البحث المناهج التالية:

١- المنهج الاستقرائي: كأداة أساسية لتتبع الجزئيات في المسألة الواحدة من جميع مطالب البحث للوصول إلى رؤية شاملة وعامة عنها.

٢- المنهج الاستنباطي: كأداة أساسية لربط المقدمات بالنتائج عن طريق التأمل والملاحظة لاستخلاص الحكم النهائي من الأدلة التي أستشهد بها في كل مسألة من قضايا البحث.

٣- المنهج التحليلي النقدي: القائم على تحليل بيانات ومعطيات الأحاديث المتنوعة قصد استكناه دلالاتها ومعانيها للوصول إلى تلخيص الفوائد والإيجابيات، للإفادة في نتائج البحث^(١).

(١) ينظر: البحث العلمي مناهجه وتقنياته: د/ محمد زيان عمر، ص ٤٩

• عملى فى البحث:

من خلال المنهج الاستقرائى والمنهج التحليلى كان عملى على النحو التالى:

- ١- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثمانى، ذاكرًا رقمها واسم السورة.
 - ٢- تلخيص أقوال أهل الفن فى نشأة الموسوعات وميزاتها وكيفية استخدامها.
 - ٣- عقد المقارنة بين الموسوعات التى قام بها المحدثون السابقون والموسوعات الحديثية فى التقنية الحديثة.
 - ٤- التطبيق بمثال يوضح كيفية التخرج من موسوعتى المكتبة الشاملة والجامع الكبير.
- وإننى إذ أتقدم بهذا البحث للمؤتمر العلمى الدولى الثالث والذى تقيمه كلية أصول الدين والدعوة والإسلامية بالمنوفية تحت عنوان: (النتاج العلمى التراثى والمعاصر فى مراها الباحثين)، أسأل الله العظيم أن يجعل ما كتبته زادًا لحسن المصير إليه وعتادًا إلى يمن القدوم عليه، ونافعًا لى ولوالدىّ وللمسلمين يوم القيامة.



تَهْنِئَةً

لقد رزق الله تعالى هذه الأمة خيراً كثيراً يعد ولا يحصى، ومن أعظم أوجه هذا الخير ماتم إنجازهم من موسوعات حاسوبية جمعت السنة النبوية بمختلف علومها، وليست هذه الموسوعات وليدة اللحظة، بل سبق إليها علماءنا الأفاضل ممن رزقهم الله ذاكرة قوية وفهماً واسعاً ونظراً ثاقباً، واطلاعاً شاملاً على السنة وعلومها، ومنهم:

١- الحافظ أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي الملائى (ت ٢١٩):

قال عنه أبو حاتم الرازي: كان حافظاً متقناً، لم أرَ من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يُغيّره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري، وكان أبو نعيم يحفظ حديث الثوري حفظاً جيداً، وهو ثلاثة آلاف وخمسمئة حديث، ويحفظ حديث مسعر، وهو خمسمئة حديث، وكان لا يُلَقَّن^(١).

٢- الحافظ أبو زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣):

قال عنه أحمد بن عتبة: سألت يحيى بن معين: كم كتبت من الحديث؟ قال: كتبت بيدي هذه ست مئة ألف حديث^(٢).

٣- الإمام الكبير، شيخ المشرق، إسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨):

قال عنه الشَّعْبِي: ما كتبتُ سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدثني رجلٌ بحديثٍ قطُّ إلا حفظته، ولا أحببتُ أن يُعيدَه عليّ، قال علي بن خشرم: فحدثتُ بهذا إسحاق بن راهويه، فقال: تعجبُ من هذا؟ قلتُ: نعم، قال: ما كنتُ

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠ / ٢١٠). والتلقين هو: أن يُلَقَّنَ الشيء فيُحدِّثَ به من غير أن يعلم أنه من حديثه. [شرح التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي] للعراقي [(٣٦٦/١)].

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (١١ / ٨١).

أسمع شيئاً إلا حَقَّظْتُه، وكأني أنظر إلى سبعين ألف حديث أو قال: أكثر من سبعين ألف حديث في كتبي^(١).

٤- شيخ الإسلام الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ).

٥- أمير المؤمنين في الحديث الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ).

٦- سيد الحفاظ، أبو زرعة عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الكريم الرازي (ت ٢٦٤هـ).

أما الكتب التي بمثابة الموسوعات والتي يعبر عنها بكتب الأطراف وهي: التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيدِهِ إما على سبيل الاستيعاب أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة^(٢)، فكثيرة، منها:

١- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف^(٣) للإمام الحافظ المُتَّقِن جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (٧٤٢هـ)، وهو موسوعة إسنادية ضمن إطارٍ محدودٍ، وما يجري مجراها من: مقدمة كتاب مسلم، وكتاب المراسيل لأبي داود، وكتاب العلل للترمذي، وكتاب الشمائل له، وكتاب عمل اليوم والليلة للنسائي.

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٦ / ٣٥١ - ٣٥٢).

(٢) الرسالة المستطرفة (١٦٧/١) للكتاني (المتوفى: ١٣٤٥). وينظر الكلام عليها في: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الانظار توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (٢٠٩/١) للأمير الصنعاني.

(٣) المحقق: عبد الصمد شرف الدين/المكتب الإسلامي، والدار القيّمة ط ٢ ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

- ٢- جامع المسانيد والسُنن الهادي لأَقْوَمَ سَنَنَ^(١) للإمام الحافظ عماد الدِّين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤ت)، وهو عملٌ موسوعيٌّ جمعه المؤلف من الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، ومسند أبي بكر البزار، ومسند الحافظ أبي يعلى الموصلي، والمعجم الكبير للطبراني (رحمه الله)، وربما زاد عليها من غيرها، وقل ما يخرج عنها من الأحاديث مما يحتاج إليه في الدين.
- ٣- إِطْرَافُ الْمُسْنَدِ الْمُعْتَلِي بِأَطْرَافِ الْمُسْنَدِ الْحَنْبَلِيِّ^(٢) للإمام الحافظ شهاب الدِّين أبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢)، وهو عمل موسوعي إسنادي أيضاً، مهمته جَمْعُ طُرُقِ الْحَدِيثِ عَلَى قَوَاعِدِ فَنِّ الْأَطْرَافِ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ (رحمه الله)، وهو لَبَنَةٌ أُخْرَى فِي الْعَمَلِ الْمَوْسُوعِيِّ، تَتِمُّ عَمَلُ الْحَافِظِ الْمِزِّي فِي (تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ)، وقد بلغت أحاديثُ هذا الكتاب (١٢٧٨٧) حديثاً.
- ٤- إِتْحَافُ الْمَهْرَةِ بِالْفَوَائِدِ الْمُبْتَكَّرَةِ مِنْ أَطْرَافِ الْعَشْرَةِ^(٣) للحافظ ابن حَجَرٍ أيضاً. ضم فيه أطراف الكتب الآتية: "الموطأ" للإمام مالك، و"مسند الشافعي"، و"مسند أحمد"، و"سنن الدارمي"، و"صحيح ابن خزيمة"، و"المنتقى لابن الجارود"، و"صحيح أبي عوانة"، و"صحيح ابن حبان"، و"المستدرک" للحاكم، و"سنن الدارقطني"، و"شرح معاني الآثار للطحاوي".

(١) المحقق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة- الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م عدد الأجزاء: ١٠.

(٢) الناشر: دار ابن كثير - دمشق، دار الكلم الطيب - بيروت، عدد المجلدات: ٩.

(٣) من إصدارات مركز خدمة السنة و السيرة النبوية، طبعة الجامعة الإسلامية، وطبع في ١٩ مجلدا طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٥- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث^(١) للعلامة عبد الغني بن إسماعيل الدمشقي المعروف بالنائبسي (ت ١١٤٣)، وهو بأطراف الكتب الستة وموطأ الإمام مالك.

وغير ذلك من موسوعات في الشروح والتراجم والزوائد^(٢).

ومما يؤكد أن فكرة الجمع الشامل للأحاديث النبوية ليست وليدة هذا العصر، بل كانت ماثلة في أذهان المتقدمين، ما نقله البقاعي (رحمته الله) عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني (رحمته الله) قوله في أهمية جمع الأحاديث النبوية واستيعابها في مصنف واحد فقال: ولقد كان استيعاب الأحاديث سهلاً، لو أراد القادر على كل شيء، وذلك بأن يجمع الأول منهم ما وصل إليه، ثم يذكر من بعده ما اطلع عليه مما فاتته من حديث مستقل، أو زيادة في الأحاديث التي ذكرها، فيكون كالذيل عليه، وكذا من بعده فلا يمضي كثير من الزمان، إلا وقد استوعب، وصارت تلك المصنفات كالمصنف الواحد، ولعمري، لقد كان هذا في غاية الحسن والسداد، ولكن قدر الله، وما شاء فعل^(٣).

وعلق السيوطي (رحمته الله) فقال: قد صنع المتأخرون ما يقرب من ذلك، فجمع بعض المحدثين عن كان في عصر شيخ الإسلام زوائد سنن ابن ماجه على

(١) طبع في ٤ أجزاء الناشر: ناصر خسرو - طهران، وطبع بمصر عام ١٣٥٢ هجرية في أربعة أجزاء متوسطة بعناية جمعية النشر والتأليف بالأزهر بالقاهرة.

(٢) ينظر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة باب كتب الأطراف (١٦٧: ١٧٠)، والموسوعة الحديثية بين الواقع والمأمول (١/ ٣٧: ٣٧) المؤلف: زهير الناصر.

(٣) النكت الوفية بما في شرح الألفية (١/ ١٢٨، ١٢٧) لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي.

الأصول الخمسة، وجمع الحافظ أبو الحسن الهيثمي زوائد مسند أحمد على الكتب الستة المذكورة في مجلدين، وزوائد مسند البزار في مجلد ضخم، وزوائد معجم الطبراني الكبير في ثلاثة، وزوائد المعجمين الأوسط والصغير في مجلدين، وزوائد أبي يعلى في مجلد، ثم جمع هذه الزوائد كلها في كتاب محذوف الأسانيد، وتكلم على الأحاديث، ويوجد فيها صحيح كثير، وجمع زوائد الحلية لأبي نعيم في مجلد ضخم، وزوائد فوائد تمام وغير ذلك^(١).
فرحم الله تعالى علماءنا لم يألوا جهداً في خدمة السنة وعلومها.



(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١٠٧/١) لجلال الدين السيوطي. واسم كتاب الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

المبحث الأول

الموسوعات الحاسوبية (أهميتها، أشهرها، ما يوصى به الباحثون)

المطلب الأول

أهمية الموسوعات الحاسوبية

لا شك أن الباحث في السنة النبوية وعلومها المتنوعة يريد أن يقف على روايات الحديث في مكان واحد يسهل عليه الوقت والجهد، وهذا ما تحققه البرامج الحاسوبية الحديثة التي اهتمت بعمليات الترتيب والتنسيق. ويمكن إجمال أهميتها فيما يلي:

١- خدمة الإسلام ونفع المسلمين بحصر أحاديث السنة المشرفة وطرقها في مصنف واحد، يسهل الإطلاع عليه بأيسر السبل وأقل التكاليف وسرعة مذهلة، ولا يخفى ما لجمع طرق الحديث في مكان واحد من فوائد جمة من معرفة المرفوع والموقوف والمرسل والشاذ والمنقطع والمعضل والمعلل والغريب والمدرج والمصحف، والموازنة بين الروايات والتمييز بينها، وتقوية الضعيف بالمتابعات والشواهد، وزوال شبهة الانقطاع عن المدلس الذي يروي بالعننة، وزوال الانقطاع بوصله من طريق آخر، وتوضيح الراوي المبهم، وتقيد الماهل، ودفع التعارض إن وجد، ومعرفة سبب ورود الحديث، ورد شبهات المشككين في السنة، ومعرفة عدد الأحاديث، ومعرفة عدد ما رواه كل راو صحابي أو غير صحابي، وتصحيح السقط والتحريف والتصحيح الواقع في المطبوعات الحديثة، أو مخطوطاتها الفرعية، ومعرفة طبقات الرواة،

وبلدانهم، وغير ذلك مما يفيد في الحكم على الراوي حكماً عاماً أو خاصاً، وغير ذلك.

٢- نفعها الكبير العائد على الباحث، حيث يمكنه توفير ما يلي:

(أ) الوقت المهدر بين السفر والمكتبات والحل والترحال، وفي الكتابة والنسخ والتصوير والتعديل والإضافة على البحث من وقت لآخر.

(ب) المال المهدر بين الورق والحبر ومراحل النشر والطبع الورقي وتجليد الكتب وتخزينها في المكتبات التي تأخذ مساحة كبيرة قد لا تتوافر عند كثير من الباحثين لضيق ذات اليد، كما يمكنه نشر المادة العلمية تقنياً بشكل واسع وعالمي وسريع مع تحكمه المريح في نوعية الخط وحجمه وعرض الأشكال والجداول والرسوم بصور متعددة، وتحديد لون المادة عند الطباعة^(١).



(١) ينظر في ذلك: الموسوعة الحديثة بين الواقع والمأمول (١١١/١).

المطلب الثاني أشهر الموسوعات الحاسوبية

لقد منّ الله تعالى علينا بتسخير أناس فضلاء قاموا بعمل موسوعات حديثة أفادت الباحثين ووفرت عليهم كثيراً، من أشهرها وأجمعها ما يلي:

أولاً: منتجات شركة "حرف لتقنية المعلومات":

تأسست هذه الشركة في عام ١٩٨٢م، وأنشأت إدارة باسم "مركز التراث الإسلامي" معنية بإنتاج البرامج الإسلامية عام ١٩٨٥م، ثم استقرت تسميتها بعد ذلك بـ "شركة حرف لتقنية المعلومات"، وتعد أول شركة قامت بوضع المصادر الإسلامية الكبرى على وسائل إلكترونية، تميزت بالدقة والمراجعة والضبط بالشكل للنصوص، ومن أهم برامجها:

١- موسوعة الحديث الشريف^(١):

وهي مكتبة شاملة لأحاديث الكتب الستة ومعها موطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، وسنن الدارمي مع بعض شروحاتها، وتحتوي على أكثر من ٦٢.٠٠٠ حديثاً، ويناهز عدد صفحاتها نحو ٢٥ ألف صفحة، وامتازت بما يلي:

- ١- يمكن تخريج الحديث بأصل الكلمة المذكورة في الحديث عن طريق البحث الصرفي للكلمة في الموسوعة، بعد تجريد الكلمة عن زوائدها.
- ٢- يمكن بها تخريج الحديث عن طريق موضوعه، وذلك من خلال البحث الموضوعي للحديث، فهي ترتب الأحاديث ترتيباً موضوعياً، يبدأ بأربعة عشر موضوعاً رئيسياً، ثم تتفرع إلى موضوعات تصل في النهاية إلى ما يزيد عن ثمانية آلاف موضوع.

(١) شركة صخر العالمية لبرامج الحاسب - الإصدار الأول ١، ٢ - ١٤١٦هـ.

٣- كل مصدر في الموسوعة مرتبط بشرحه المعد لكل مصدر من المصادر المذكورة ما عدا مسند الإمام أحمد بن حنبل.

٤- تمكن الباحث من تخريج حديثه عن طريق كلمة أو جملة أو الراوي الأعلى أو موضوع الحديث أو بطرفه أو برقمه.

٥- للموسوعة فهرس لتخريج الحديث في الكتب التسعة.

٦- تمكن الباحث من عمل شجرة للإسناد من واقع الكتب التسعة.

٧- احتوت على شرح لغريب الحديث، وتراجم للرواة، وتحديد للرواة.

٨- ترقيم الأحاديث في المصادر التسعة كما ورد في المطبوع.

٩- احتوت على تخريج الأحاديث وربط أسانيدھا، وتعريف بأصحاب الكتب التسعة، وتلخيص لمسائل علوم الحديث.

١٠- ضبط النصوص بالشكل مما يضمن عدم الخطأ في القراءة أو الكتابة، ويُعدُّ هذا البرنامج من أفضل البرامج الحديثية من ناحية الضبط والإتقان، والبحث والدقة، والترتيب والجهد، وكذلك من ناحية ندرة الأخطاء فيه^(١).

٢- برنامج صفوة الأحاديث:

ويشمل مجموعة مختارة من الأحاديث الصحيحة، مع الترجمة الكاملة للبرنامج بكافة محتوياته وواجهة تشغيله إلى اللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية.

٣- موسوعة السيرة النبوية:

برنامج موسوعي يعتني بسرد وتدوين سيرة سيد الخلق النبي محمد (ﷺ) منذ المولد والمبعث والهجرة حتى وفاته (ﷺ)، ويشمل أبرز المؤلفات القديمة والحديثة التي اعتنت بذكر أحداث السيرة النبوية الشريفة، وأخلاق النبي الكريم

(١) ينظر: طرق تخريج أقوال الصحابة والتابعين والكشف بالكمبيوتر (١٦٥، ١٦٦).

والموسوعة الحديثية بين الواقع والمأمول (٨٦/١).

وشمائله وصفاته، أو المؤلفات التي بينت فضائله وحقوقه ودافعت عن سيرته (ﷺ)، من أكثر من ٣٠٠ مصدر، ومن أهمها: السيرة النبوية لابن هشام، والروض الأنف لعبدالرحمن بن عبدالله السهيلي، وزاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية، والمغازي لأبي عبدالله بن عمر الواقدي، ودلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني.

وفيه يمكن للباحث عرض محتويات الكتب بالطريقة التقليدية، مع إمكان العرض للنص مضبوطاً بالشكل وبدون ضبط، وإمكان العرض للأحداث حسب الموضوعات، وإمكانية العرض من خلال الفهارس المتنوعة، ومن خلال الترتيب الزمني للأحداث، مع العرض للصور والخرائط والرسوم البيانية، وهناك ميزة بديعة وهي عرض الأحداث من السيرة بحسب الشهر، فعند البحث عن أحداث شهر ما من الشهور تظهر الروابط لعناوين أهم الأحداث بيسر وسهولة للباحث^(١).

٤ - البيان فيما اتفق عليه الشيخان:

يعرض البرنامج أكثر من ١٧٠٠ حديث متفق عليها بين الإمامين البخاري ومسلم، والبرنامج مترجم إلى ست لغات هي: الإنجليزية والفرنسية والماليزية والإندونيسية والألمانية والتركية.

ثانياً: مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي

وهو مؤسسة أردنية أنشئت عام ١٩٩٣م، ومن برامجها:

١ - الموسوعة الذهبية للحديث النبوي الشريف وعلومه عام ١٩٩٧م^(٢).

(١) ينظر: موسوعة السيرة النبوية - الإصدار الثالث، موقع روح الإسلام

https://www.islamspirit.com/islamspirit_ency_

(٢) الإصدار الأول: عمان ١٤١٨هـ، الإصدار الثاني: عمان ١٤٢٢هـ.

قام مركز التراث في الأردن ضمن مشروع جمع السنة النبوية من جميع مصادرها بعمل موسوعة حديثة على اسطوانة ليزر، سماها الموسوعة الذهبية للحديث النبوي الشريف، والتي تضم ١٢٨ كتاباً في الحديث النبوي، وبلغت مجلدات هذه الكتب ٤٠٠ مجلد وجزء، واحتوت على ٢٠٠ ألف رواية في كتب المتن، وبها تراجم بلغت ١٥٠ ألف راوٍ، وبها ٨٠ ألف حكم على الأحاديث بالصحة أو الحسن أو الضعف، بها ربط كل حديث بشرحه من المصادر المختصة بشرح كل كتاب، بلغت طرق البحث فيها خمسين طريقاً، احتوت على موسوعة كبيرة لأطراف الحديث، وفيها العزو بالجزء والصفحة ورقم الحديث، ومن ميزاتها ما يلي:

- ١- خدمة (١٢٨) كتاباً في مختلف علوم الحديث تضم (٤٠٠) مجلد وجزء.
- ٢- التخريج الآلي لنحو (٢٠٠) ألف رواية في كتب المتن.
- ٣- تراجم لنحو (١٥٠) ألفاً من رواة الحديث.
- ٤- ربط الأحاديث بكتب الشروح.
- ٥- الحكم على أكثر من (٨٠) ألف حديث بدقة وسرعة عاليتين.
- ٦- أساليب البحث المتنوعة حيث بلغ عددها ما يزيد على (٥٠) أسلوباً.
- ٧- تقديم خدمة العزو إلى الأجزاء والصفحات وأرقام الأحاديث في النشرات المطبوعة.
- ٨- إمكان الطباعة والنسخ والتعليق لأي بيانات في الموسوعة.
- ٩- كشف التراث الموضوعي الذي يحوي آلاف الموضوعات بتبويب المصنّفين.
- ١٠- تميّز الإصدار الثاني منها بإضافة كتب جديدة، وإعادة التدقيق الإملائي لقراءة (٣٠٠) مجلد وكتاب، وتطوير الخدمات السابقة وتحسينها، ومن ذلك:

(أ) مراجعة شاملة للتخريج الآلي، وإضافة تخريج مصنّف عبد الرزاق وابن أبي شيبة.

(ب) تطوير وإضافة ربط الأحاديث بشروحها، وربط طرق الحديث الأخرى بها.

(ت) تطوير موسوعة التراجم، وتبسيط التعامل معها.

(ث) إضافة خدمة الربط بين الأحاديث المحكوم عليها صحةً وضعفاً بطرقها المختلفة.

(ج) تحسين الخدمات البرمجية، وإضافة أنواع جديدة من البحث المتقدم.

(ح) تطوير برنامج التحليل الصرفي، وربط الجذور بالمشتقات^(١).

٢- المكتبة الألفية للسنة النبوية^(٢):

وهي موسوعة إلكترونية تضم خمسمائة ألف رواية، وثلاثمائة ألف ترجمة للرواة يستطيع الباحث من خلالها تخريج الحديث والحكم عليه من خلال دراسة أسانيده من كتب الرجال الواردة على الموسوعة، ومعرفة شرح واستخراج غريبه وبيانه من كتب الشروح وغريب الحديث المذكورة على الموسوعة، ومن ميزاتها:

١- سرعة الوصول إلى الحديث في مصادره الحديثية المختلفة.

٢- تحديد موطن الحديث في مصادره بدقة من خلال ذكر الجزء والصفحة ورقمه.

٣- كثرة الكتب الواردة فيها، مع موافقتها للمطبوع.

(١) ينظر: الموسوعة الحديثية بين الواقع والمأمول (٨٨) المؤلف: زهير الناصر، طرق تخريج أقوال الصحابة والتابعين والكشف بالكمبيوتر (١٦٧).

(٢) الإصدار الأول والخامس: عمان ١٤٢٠ هـ، والإصدار الثالث: ١٤٢٢ هـ.

٤- يمكن للباحث الوصول إلى حديثه بالبحث فيها عن كلمة أو كلمتين فقط.
٥- المصادر الحديثية الواردة فيها مقسمة إلى مجموعات (المتون الصحاح، المتون السنن، متون المصنفات والآثار، متون المسانيد...) فإذا علم الباحث في أي مجموعة يندرج حديثه بحث في المجموعة التي يريدتها فقط ويصل إلى حديثه بسهولة^(١).

ويعدُّ هذا البرنامج، بالمشاركة مع برنامج الموسوعة الذهبية، مرحلةً ضمن مراحل مشروع حضاري تاريخي يهدف إلى جمع السنَّة النبوية من جميع مصادرها.

٣- برنامج تاريخ دمشق^(٢):

ويشتمل على أكثر من ٣٥٠٠ مجلد حاسوبي، وهي من أشمل برامج المركز في جمع كتب السنة النبوية.

٤- موسوعة التخرّيج الكبرى^(٣):

تعد هذه الموسوعة أشمل موسوعة الكترونية في تخرّيج الأحاديث النبوية، فخرج فيها حوالي ثلاثمائة ألف نص مسند من أمهات الكتب الحديثية، وبها تبويب موضوعي شامل للأحاديث، واحتوت على موسوعة أطراف حديثية شاملة، وموسوعة أطراف للأحاديث القولية، وموسوعة أطراف للأحاديث الفعلية، وموسوعة للآثار، وبها حصر للآثار الواردة عن الصحابة والتابعين، ومن مميزاتها:

(١) ينظر: الموسوعة الحديثية بين الواقع والمأمول (٩٠، ٨٩).

(٢) مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي - عمان - الإصدار ١ - ١٩٩٨م.

(٣) مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي - عمان - الإصدار الأول ١٤٢١هـ.

١- تخريج موسوعي شامل لنحو (٣٠٠) ألف نصّ مسند، مع العزو إلى مصادر التخريج، مع جمع طرق الحديث في مكان واحد، وذلك في وقت قصير.

٢- إمكان نسخ تخريج أي حديث وأثر بطرق مختلفة وطباعته.

٣- تشتمل على أربع موسوعات: موسوعة الأطراف الشاملة، وموسوعة أطراف الأحاديث القولية، وموسوعة أطراف الأحاديث الفعلية، وموسوعة الآثار.

٤- تبويب موضوعي شامل للأحاديث النبوية الشريفة من غير تكرار.

٥- دراسات إحصائية تتعلّق بالحديث الشريف، منها إحصائية لتحديد عدد المتون النبوية من غير تكرار، وإحصائية معجمية لكل الألفاظ، وحصر الأحاديث الأفراد التي تفرّد بروايتها أحد الرواة فقط، وحصر الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين.

٣- تمكن الباحث من تخريج حديثه بعدة طرق فيمكنه تخريج الحديث عن طريق لفظة أو لفظتين منه، وعن طريق الأطراف، وعن طريق موضوع الحديث^(١).

٥- موسوعة الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي.

وظهر لها حتى الآن أربع إصدارات، وتعد هذه الموسوعة عمل علمي دقيق لخدمة كتب التراث بصفة عامة والعلوم الشرعية المختلفة من تفسير وعقيدة وحديث وفقه بصفة خاصة، ويعد أضخم محتوى إلكتروني لكتب التراث الإسلامي والعربي موثق حسب الطباعات الورقية ٢٠ ألف مجلد حاسوبي مع

(١) ينظر: طرق تخريج أقوال الصحابة والتابعين والكشف بالكمبيوتر (١٦٩). الموسوعة الحديثية بين الواقع والمأمول (٩٢) بتصرف.

الخدمات العلمية المميزة، وقد قام العاملون عليها بتقسيم المصادر فيها على حسب اختصاص كل كتاب بفنه، وأدرجوا تحت كل اختصاص مجموعة الكتب المختصة به، وقسموا الكتب في الاختصاص الواحد إلى مجموعات، وبيان ذلك كالتالي:

١- كتب التفاسير وعلوم القرآن، وقسموها مجموعتين: التفاسير، وعلوم القرآن.

٢- كتب الحديث النبوي الشريف وتراجم الرواة، وقسموها مجموعات هي: (الصحاح، السنن، المصنفات والآثار، المسانيد والمعاجم، مجموعات ومنتخبات حديثية، أجزاء حديثية، كتب الشروح، كتب التراجم العامة، كتب النقات، كتب الضعفاء، رواة كتب مخصوصة، كتب البلدان، كتب الطبقات، كتب العلل ومشكل الحديث، كتب التخريج، كتب السؤالات).

٣- كتب مصطلح الحديث، وقسموها إلى مجموعتين: (الكتب الجامعة لمصطلحات الحديث، مسائل في المصطلح).

٤- كتب الأحاديث الضعيفة والموضوعة مقسمة إلى مجموعتين: (العلل، الضعيفة).

٥- كتب الفقه الإسلامي، وقسموها إلى عدة مجموعات هي: (الفقه الحنبلي، الشافعي، الحنفي، المالكي، فقه الحديث ومذاهب أخرى، مسائل فقهية)

٦- كتب أصول الفقه الإسلامي، وقسموها إلى مجموعتين: (الكتب الجامعة لأصول الفقه، مسائل أصولية).

٧- كتب العقائد والملل، وقسموها إلى عدة مجموعات هي: (الكتب الجامعة لمسائل العقيدة، كتب العقائد المسندة، مواضيع عقدية، الفرق والملل، كتب الردود).

- ٨- كتب سيرة النبي (ﷺ)، وأصحابه، وقسموها إلى مجموعتين: (سيرة النبي (ﷺ)، سيرة أصحاب النبي (ﷺ)).
- ٩- كتب التاريخ، وقسموها مجموعات: (التواريخ العامة، تواريخ البلدان والعوائل، التراجم الفردية، الطبقات والوفيات، موضوعات تاريخية، الرحلات والمذكرات).
- ١٠- كتب التراجم التاريخية، ولم يقسموها إلى مجموعات.
- ١١- كتب الأخلاق والسلوك، وقسموها إلى عدة مجموعات هي: (مواضيع مسندة في الأخلاق والتزكية، كتب ابن أبي الدنيا، مجموعة ابن تيمية في التزكية والسلوك، مجموعة ابن القيم في التزكية والسلوك، مجموعات حديثية في الأخلاق والتزكية، كتب متفرقة في الأخلاق والسلوك).
- ١٢- كتب الأدب، وقسموها مجموعات: (الأمثال، من عيون الشعر العربي وكتبه، العروض وصناعة الكتابة، الإصلاح اللغوي، البلاغة والفصاحة، الطرائف والقصص).
- ١٣- كتب النحو والصرف، وقسموها مجموعتين: (الكتب الجامعة للمسائل النحوية والصرفية، مواضيع نحوية وصرفية).
- ١٤- كتب المعاجم والغريب والمصطلحات، وقسموها مجموعات: (غريب القرآن، غريب الحديث، المعاجم، المصطلحات، لغة الفقه، مسائل في الغريب والمعاني).
- ١٥- دواوين الشعر العربي، وقسموها إلى عدة مجموعات هي: (جاهلي، مخضرم، إسلامي، أموي، عباسي، أندلسي، عثماني، حديث).
- ١٦- كتب التراث السياسي، وكتب تفسير الأحلام، وكتب العلوم والطب، وكتب التعريف بالكتب (البلوغرافيا)، ولم يقسموها إلى مجموعات.

ومن ميزات ما يلي:

- ١- أكبر موسوعة علمية شاملة لكتب التراث الإسلامي والعربي فهي زاخرة بمجموعات من الكتب في مجالات مختلفة لا غني عنها لأي باحث.
- ٢- جميع المصادر الواردة فيها موافقة للمطبوع.
- ٣- معظم النصوص الواردة فيها مضبوطة بالشكل.
- ٤- تخرج الحديث بدقة بتحديد اسم الباب الفقهي ورقم الجزء والصفحة.
- ٥- اشتملت على تخريج الأحاديث والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين.
- ٦- تضمنت تراجم رجال الإسناد مما ينتج عنه معرفة الحكم على الحديث.
- ٧- اشتملت على ذكر جميع مواطن الحديث في المصدر الواحد.
- ٨- يمكن تخريج الحديث بكلمة أو كلمتين من بداية الحديث أو من أي موضع منه، أو بالراوي الأعلى للحديث أو بموضوع الحديث.
- ٩- سرعة الوصول إلى الحديث بسهولة ويسر، وأصبحت هذه الموسوعة باصداراتها المختلفة في متناول طلاب العلم فجزى الله القائمين عليها خير الجزاء^(١).

٦- موسوعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة:

حيث يحتوي البرنامج على ثمانية وسبعين كتاباً من مظان الحديث الضعيف والموضوع، واشتملت على أكثر من ٧٠ ألف حديث ضعيفا وموضوعا حسب أحكام العلماء عليها بالضعف أو الوضع، كما زُوِّدَ هذا البرنامج بمجموعة من كتب المعاجم والغريب للتسهيل على الباحثين وتوفير الوقت لهم^(٢).

(١) ينظر: <https://www.facebook.com/alturath.centre/> موقع شركة التراث،

وموقع Turath.com، الكوكب الدري في تخريج الحديث النبوي ص ١٥٦، د. السيد سحلول.

(٢) ينظر: موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة، إعداد: على حسين الحلبي وآخرين.

ثالثاً: شركة العريس بيروت

شركة رائدة في مجال البرمجيات العربية وهي شركة لبنانية مركزها الرئيسي للتطوير في بيروت، ولها إصدارات متنوعة في مجالات متعددة؛ مكتبية وتعليمية وأسرية وغيرها، بالإضافة لعنايتها بالبرامج العلمية، ومن إصداراتها العلمية ما يلي:

١- مكتبة الحديث الشريف:

وهو برنامج يتضمن في إصدارته الخامسة أكثر من ٣٢٠٠ مجلد وكتاب من كتب الحديث الشريف وشروحه وعلومه الأخرى في خمسة أقراص مدمجة، إضافة إلى بعض كتب الرجال والتراجم، واللغة والمعاجم، وأما عدد عناوين الكتب الواردة في الموسوعة فتبلغ "٣٥٩" عنواناً، ويتميز هذا الإصدار بالنقاط التالية:

- ١- ربط كتب الحديث بشروحاتها ليتم شرح الحديث بشكل تلقائي.
- ٢- ربط بعض كتب الحديث بكتب الرجال ليتم الاستفادة من التراجم مع سند الحديث بشكل سريع.
- ٣- إمكان التخرج بإظهار رقم الجزء والصفحة ومصدر الكتاب.
- ٤- إمكان القص واللصق والطباعة لأيّ مقطع من المؤلفات الموجودة.
- ٥- بها فهرس متنوعة تشمل: الآيات، و متن الحديث، وطرف الحديث، وسند الحديث، وأسماء الصحابة، وأسماء العلماء، والأبواب والفصول، والتراجم والرجال.
- ٦- الاستعانة في البحث بالطرق التقليدية للكلمة أو للجملة، والاستفادة بالبحث عن عدة كلمات سواء كانت متلاحقة أو متباعدة، وكذلك البحث بواسطة المحلل الصرفي، ليصل الباحث إلى مبتغاه بأسهل الطرق^(١).

(١) ينظر: الموسوعة الحديثية بين الواقع والمأمول (٩٥) بتصرف.

٢ - مكتبة التراجم والرجال

وتشتمل على عدد كبير من كتب تراجم الرواة للحديث النبوي، كما اشتمل على تراجم لأعلام معاصرين ليس لهم بعلم الحديث والرواية دراية ولا أثر، فهو برنامج شامل في بابيه، وهو مفيد جداً لمن يريد النظر في كتب التراجم الحديثية وغيرها.

رابعاً: مؤسسة عبد اللطيف للمعلومات:

تأسست سنة ١٩٩٠م، بهدف النشاط التجاري، ثم أدخل مجال الحاسب الآلي في عام ١٩٩٦م بإنشاء البرامج الإدارية، وفي عام ١٩٩٧م تم العمل في إعداد البرامج الإسلامية، وفي عام ١٩٩٨م تم إنتاج برنامج "موسوعة طالب العلم" لأول مرة على مستوى العالم الإسلامي، ولاقى البرنامج انتشاراً واسعاً، ثم توالى البرامج الإسلامية الأخرى بعد ذلك؛ مثل السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي والقرآن الكريم والحديث الشريف والفقه وموسوعة ابن القيم وغيرها كثير، وفي عام ٢٠٠٠م تمّ بتوفيق من الله إنتاج برمجة التخريج الآلي للحديث، وهي التي غيرت مسار البرامج الخاصة بنا نحو هذه التقنية الجديدة، وفي عام ٢٠٠١م ظهر برنامج "تحفة الباحث لعمل الحواشي والتحقيقات" وهو برنامج فريد من نوعه، ومن أظهر برامجها مايلي:

١ - برنامج الموسوعة الماسية للحديث النبوي وعلومه:

ويشتمل على أحاديث قرابة (٣٠٠) مجلد وكتاب، ويمكن عن طريق هذا البرنامج إجراء التخريج الآلي لكل الآيات والأحاديث والآثار الواردة في برامج الشركة الأخرى، من كتب التفسير والحديث والعقيدة والفقه والرقائق والسير والتراجم وغيرها، ويوفر البرنامج خدمة تخريج أي حديث يريده الباحث سواء كان من مراجع البرنامج أم من غيرها، ويحدد الباحث مستوى التخريج

والتطابق في الألفاظ، كما يوفر البرنامج خدمة رسم شجرة الإسناد لأي حديث وارد في كتب الموسوعة.

٢- برنامج السيرة النبوية من منابعها الأصلية:

جُمع فيه عدد من المصنفات في السيرة النبوية، منها: السيرة النبوية لابن إسحاق ولابن هشام ولابن حبان ولابن كثير، وكتاب زاد المعاد، والشمائل المحمدية، والشفاء للقاضي عياض، وعيون الأثر، وجلاء الأفهام وغيرها، مع إمكانيات برامج المؤسسة الأخرى، والاستفادة من برنامج الموسوعة الماسية في التخرج.

٣- تحفة الباحث لعمل الحواشي والتحقيقات:

وهذا البرنامج مع صغر حجمه، وغلاء ثمنه مقارنة بأسعار الشركة، واعتماده على برنامج الموسوعة الماسية، فإنه يسهل للباحث كتابة البحث وتخرج نصوصه من الآيات والأحاديث، وإثباتها في حاشية البحث وفق خيارات كثيرة يضعها الباحث.

وتتلخص الصورة عنه في أن الباحث يضع البحث المعد لديه على برنامج الورد، ويضع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بين أقواس معينة، ثم يعطي للبرنامج أمراً وفق خيارات كثيرة يختارها الباحث في صياغة متكاملة للحواشي والتعليقات، ثم بطريقة آلية، يعيد البرنامج صياغة البحث مع صنع الحواشي والتخرجات للبحث بالصورة التي اختارها الباحث.

خامساً: مشروع برنامج المحدث:

قام على تصميم البرنامج وإدارته طلبة دار الحديث النبوي الشريف، وينتسب أولئك القائمون على المشروع لدار الحديث الأشرفية، الكائنة في مدينة دمشق، غربي العسرونية، جوار الباب الشرقي لقلعة صلاح الدين، وهدفه تحويل ما أمكن من التراث الإسلامي إلى المجال الإلكتروني، لتسهيل تصفحه والبحث

ضمنه، كصدقة جارية، ويشمل البرنامج عدداً من كتب السنة بالإضافة إلى مجموعة من كتب التفسير والفقه والمعاجم وغيرها، وقد قسم البرنامج إلى أقسام تسعة هي: القرآن والتفسير، كتب الحديث، كتب الآثار، كتب الفقه، كتب العقيدة والمصطلح، كتب التزكية، كتب المعاجم، كتب الأصول، وآخرها مراجعي^(١).

سادساً: مركز الكمبيوتر الإسلامي بلندن

وقد تأسس سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ومن إصدارته قاعدة معلومات الأحاديث النبوية الشريفة، وتشمل على ما يقرب من عشرة آلاف حديث من الكتب الستة وموطأ مالك، بحذف المكررات، ويحمل كل حديث رقمه في الكتاب، واسم الصحابي الذي رواه، ومنتنه بالكامل، مع ترجمة الأحاديث إلى اللغة الإنجليزية، وتم توزيع تلك القاعدة عام ١٩٨٦م، ويمكن استدعاء الحديث من الكمبيوتر بواسطة لفظ أو جملة من الحديث.

سابعاً: شركة سلسيل للكمبيوتر بالقاهرة

ومن إصداراتها مشروع سلسيل لخدمة السنة والسيرة النبوية، وبدأ هذا العمل في بداية سنة ١٩٨٩م، وتم فيه إدخال أحاديث صحيح البخاري بترقيم الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (رحمته الله) على فتح الباري، ويمكن استدعاء الحديث بواسطة طرق التخريج الأربعة الأولى وبأول السند وبرقم أو أرقام الأطراف^(٢).

(١) ينظر: طرق تخريج أقوال الصحابة والتابعين والكشف بالكمبيوتر ص ١٥٧، تخريج الحديث نشأته ومنهجيته ص ١٩٣، الموسوعة الحديثية بين الواقع والمأمول (٩٣، ٩٤)، ومقال التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية د. إبراهيم بن حماد بن سلطان الرئيس / شبكة الألوكة (https://www.alukah.net/sharia).

(٢) ينظر: تخريج الحديث نشأته ومنهجيته ص ١٩٣. الدكتور محمد أبو الليث الخير آبادي.

ثامناً: المكتبة الشاملة^(١)

تعدُّ المكتبة الشاملة أول موسوعة مجانية شاملة تحتوى على ما يقرب من ٨٢٠٠ كتاب معتمد في مكتبة واحدة خدمة لطلاب العلم، ولا يجوز التبرج منها، وظهر منها عدة إصدارات، ومن أراد تحديث إصداره فعليه زيارة موقع (<http://www.shamela.ws>) حتى يتمكن إضافة وحذف وتعديل الكتب فيه، ولا يجوز استخدام البرنامج لنشر ما يخالف منهج أهل السنة والجماعة، واحتوت هذه المكتبة بإصداراتها وتحديثاتها المختلفة على جملة كبيرة من المصادر العلمية في العلوم المختلفة كالنفسير والعقيدة والحديث والتراجم والتاريخ والتخريج وعلوم الحديث والفقه وأصوله، والسياسة الشرعية، والسيرة والأخلاق والرفائق، والأدب وعلوم اللغة والمعاجم والأنساب والكتب العامة وفهارس الكتب، وغير ذلك، وأدرجوا تحت كل علم من العلوم السابقة كتبه المختصة به، وامتازت الموسوعة بما يلي:

(١) ظهر الإصدار الأول في صفر ١٤٢٦هـ (أبريل ٢٠٠٥م)، وكان الهدف منه الاستخدام الشخصي، وكان كعامة برامج المكتبات المنتشرة، لا يمكن زيادة الكتب فيه، ثم ظهر الإصدار الثاني في ذي الحجة ١٤٢٦هـ (يناير ٢٠٠٦م)، وكان أهم ما يميزه إمكانية إضافة أو حذف الكتب فيه بسهولة ويسر، وهذه الفكرة كانت جديدة على برامج المكتبات وقتها، ولم تسبق إليها الشاملة، ثم ظهر الإصدار الثالث في جمادى الثانية ١٤٢٩هـ (يونيو ٢٠٠٨م)، وكان أهم ما يميزه هو إمكانية ربط نصوص الكتب بالنسخ المصورة لها بحيث يمكن التأكد من النص في مصدره الأصيل بضغطة زر، ثم في ربيع الثاني ١٤٣٣هـ (مارس ٢٠١٢م)، أصبح البرنامج برعاية (المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحي الروضة). ينظر: موقع <https://www.shamela.ws>.

- ١- جامعة لجملة كبيرة من المصادر في مجالات مختلفة.
- ٢- جميع المصادر الواردة في الإصدار الأول منها فقط موافقة للمطبوع.
- ٣- معظم النصوص الواردة في الإصدار الثاني منها مضبوطة بالشكل.
- ٤- تخرج الحديث بتحديد رقم الجزء والصفحة.
- ٥- ليست قاصرة على تخريج الأحاديث فقط بل شملت آثار الصحابة والتابعين.
- ٦- اشتملت على تراجم رجال الإسناد مما ينتج عنه معرفة الحكم على الحديث.
- ٧- إذا ورد الحديث في أكثر من موطن في مصدر واحد بينت نتائج البحث جميع المواطن الواردة في ذلك المصدر.
- ٨- يمكن تخريج الحديث بكلمة أو كلمتين من بداية الحديث أو من أي موضع منه، أو بالراوي الأعلى له أو بموضوع الحديث، مما ييسر الوصول إلى الحديث بسهولة.
- ٩- تمكن الباحث من إضافة بعض الكتب إليها مما يجعلها مكتبة الباحث الشخصية.
- ١١- مزودة بالقرآن الكريم مشكلاً، وجميع إصداراتها في متناول طلاب العلم^(١).

(١) ينظر للاستزادة: التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية (٩،٨) د. إبراهيم الرئيس، وأثر استخدام المكتبة الشاملة في خدمة السنة النبوية (٢٠:١٤) د. محمد أحمد الاعمر.

تاسعا: مشروعات متنوعة

من المشروعات القيمة في خدمة السنة النبوية مايلي:

- ١- مشروع مركز خدمة السنة للدكتور محمد مصطفى الأعظمي.
- ٢- موسوعة الحديث النبوي للدكتور عبد الملك بكر عبد الله قاضي.
- ٣- موسوعة السنة النبوية ورجال الحديث لجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية بعمان.
- ٤- موسوعة الحديث النبوي لمركز بحوث السنة والسيرة بجامعة دولة قطر.

٥- موسوعة جامعة للسنة النبوية المطهرة لمؤسسة اقرأ بالقاهرة.

٦- موسوعة الأجزاء الحديثية، وهي مكتبة متخصصة بالأجزاء الحديثية في علوم الحديث، وتعد أول برنامج في هذا الفن، وتشمل ما يقرب من (٢٠٠) جزءا، تحتوي الأجزاء الموضوعية، والمجالس والفوائد ونحوها، وأجزاء ابن أبي الدنيا.

٧- موسوعة الأحاديث الصحيحة، وتتضمن ما اختاره كبار أئمة المحدثين في كتبهم التي وُصِفَتْ بالصحة، وهي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، والمنقّى لابن الجارود، والمختارة للضياء المقدسي.

٨- ومن الموسوعات الخاصة بالجوال برنامج (جامع الكتب التسعة) جمع أحاديث الكتب الستة وعليها موطأ مالك ومسنَد أحمد وسنن الدارمي، ويمتاز بما يلي :

(أ) برنامج متنقل بعيدا عن الحاسوب المنزلي، يتيح للباحث إمكانية لبحث عن أي كلمة أو جملة في أي كتاب من الكتب التسعة كما يتيح إمكانية الذهاب إلى أي حديث من خلال الرقم الخاص به.

(ب) به إمكانية عرض الأحاديث النبوية وفقاً لشجرة موضوعية شاملة مع إمكانية تحديد موضوعات جزئية وعرض الأحاديث المرتبطة به في أسرع وقت.

(ج) يوفر البرنامج إمكانية عرض شروح الأحاديث مع ربط كل حديث بالشرح الخاص به توفيراً للوقت والجهد.

(د) به خدمة التخرّيج، فبمجرد الضغط على الأيقونة يتم تخرّيج الحديث آلياً.
(هـ) يتيح خدمة شرح غريب الحديث بوضع معاني مختصرة للكلمات الغريبة.

(و) به خدمة تعريفية لجميع الرواة في الكتب التسعة بالضغط على اسم الراوي فيظهر اسمه إذا كان مهماً أو مبهماً، ومن ثم تكون الترجمة بذكر اسمه ونسبه وكنيته وشيوخه وتلاميذه وأقول أهل العلم فيه وسنة وفاته، وذلك من خلال أكثر من عشرين مرجعاً من كتب التراجم.

ولا أكون مبالغاً إذا قلت بأن هذا البرنامج ثروة علمية لا نظير لها، فهو مفيد حتى في كتابة البحوث الموضوعية في السنة النبوية؛ لأنه رتب الأحاديث على حسب الموضوعات.



المطلب الثالث

ما يوصي به الباحثون في الموسوعات الحاسوبية

لا شك أن كل عمل بشري يعتريه النقص، ليبقى الكمال لله تعالى ولكتابه ولسوله (ﷺ)، وهذا من حكمة الباري (ﷻ)؛ ليجتهد الباحثون في سد الثغرات وإعمال الفكر وتنوع الخدمة للإسلام، وهذا لا يعيب الموسوعات، بل يخدمها ليتم النفع بها، وأرى أنه لا يعيب هذه الموسوعات شيء ذو بال، بل العيب على بعض الباحثين الذين يسارعون في الحصول على المعلومة دون تثبيت أو تمحيص، ولتفادي هذه المؤاخذات على الباحث مراعاة جنب الله تعالى بالتقوى والإخلاص وسد الثغرة، كما ينبغي له أن يفتن لما يلي:

١- يوجد بعض التصحيفات في المكتبات الإلكترونية، مما يحتم على الباحث أهمية الرجوع إلى الكتب ومطالعتها، لتدوين المعلومة وتوثيقها علمياً، وكذلك يدون ما يجده مخالفاً أو ناقصاً ويبلغ عنه ليتم النفع به.

٢- كثرة مطالعة الموسوعات الحاسوبية يسبب فقدان روح التفكير والحدس والتحليل والفهم لدى الباحث، مما يحتم على الباحث الجمع بين الكتاب الأصلي والموسوعة، وإعمال الفكر في سبيل الحصول على المعلومة.

٣- ضرورة الانتباه إلى احتمالية وجود أعطال فنية ولابد، مما قد تسبب ضياع المعلومات المخزونة، مما يحتم على الباحث جودة الحفاظ على المعلومات وعدم إهمالها.

٤- عدم الجلوس لفترات طويلة أمام الحاسوب لتفادي إجهاد العين وآلام الظهر.

٥- عدم إهمال الكتابة باليد، والقراءة والاطلاع على الكتب.

٦- عند البحث لا يكن جل هم الباحث الوصول إلى بغيته وفقط، بل لو قابله ما يستفيد منه في بحث أو رسالة أو مسألة فعليه ألا يغفل ذلك، بل يطلع عليه للإفادة منها.

٧- أهمية الرجوع إلى النسخ والإصدارات الجديدة التي صدرت مؤخراً بعد إنشاء الموسوعات الحاسوبية ففيها علم غزير وإفادات علمية لا تنكر.

٨- إذا لم يقف الباحث على المعلومة المطلوبة فلا ينفي وجودها، وإنما يبحث في المصادر العلمية الورقية؛ فربما أخطأ الباحث أو المدخل للمادة العلمية.

٩- الاعتناء بسؤال أهل العلم والمختصين ومن لهم تجربة مع هذه البرامج عن جدوى تلك البرامج، والطريقة الأسلم في الاستفادة منها.

١٠- البرامج الحاسوبية لا تغني عن التواصل مع العلماء وطلاب العلم، فسنة الطلب ستبقى بمجالسة العلماء والتلقي عنهم، ومدارستهم، والأخذ من سمتهم وأدبهم.

١١- ألا تغطي هذه البرامج على مكانة الكتاب الورقي في المكتبة الإسلامية، وألا يقل اهتمام الباحث بالأصول فهي الأوثق والأأنفع؛ خاصة مع الواقع الحالي لهذه البرامج الحاسوبية.

وبعد هذه الإطلالة السريعة الموجزة على ما وهبه الله تعالى ويسره لطلبة العلم من موسوعات علمية وفرت الجهد والمال، يطيب لى أن أنتقل إلى مسألة هامة توضح لنا كيفية الانتفاع بهذه الموسوعات.



المبحث الثاني

التخريج عن طريق الموسوعات الحاسوبية

المطلب الأول

التعريف بالطريقة

يعد الحاسوب ركيزة هامة في حياة كل باحث في العلوم الشرعية والعربية وغيرها؛ لأنه قد حوى كتباً كثيرة في مساحةٍ قليلةٍ، ما كان يسعها كثير من البناء، وهذه من نعم الله تعالى الجليلة، فقد سهل البحث ووفر الوقت وكثر طرق الحصول على المعلومات ويسر عملية النقل والضبط والتنسيق في أبهى صورة بعيداً عن سوء الخط وإشكالات الضبط وغيرها من المشكلات، ولهذا كله صار التخريج عن طريق الحاسوب عملية لا يستغنى عنها باحث بحال من الأحوال، وهذه الطريقة يمكن تعريفها بما يلي:

الوقوف عن طريق الحاسوب على مواضع الحديث المراد تخريجه من كتب السنة الأصيلة، وكذا أقوال أهل العلم عليه تصحيحاً أو تضعيفاً أو شرحاً وتعليقاً وغير ذلك.

وتفصيل ذلك كما يلي:

هي أن يريد الباحث معرفة مواضع الحديث المراد تخريجه من كتب السنة الأصيلة، فيلجأ إلى المكتبات والموسوعات الحديثية التي نسقت ونظمت تنسيقاً طيباً وتنظيماً رائعاً على الحاسوب فيكتب كلمة من الحديث ثم يعطى الحاسوب إذناً بالبحث في الكتب المختارة من قبل الباحث كـ(كتب متون الحديث، والأجزاء الحديثية، وكتب مصطلح الحديث، وكتب تراجم الرجال والطبقات، وكتب شروح الحديث، وكتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية، وكتب السيرة النبوية، وبعض الكتب المؤلفة في التخصصات الأخرى كالتفسير وعلوم قرآن

والعقيدة والفقه والتاريخ والأدب وغيرها)، فيقوم الحاسوب بإظهار الكلمة المبحوث عنها في كل الكتب، ثم يقوم الباحث باختيار ما يتوافق مع الحديث المراد تخريجه منظمًا طرق الحديث بصياغته المعلومة لدى الباحثين، ثم إذا أراد شرح الحديث وبيان معانيه وأقوال أهل العلم عنه تصحيحاً أو تضعيفاً أو تعليقاً أو شرحاً فله ذلك بتحديد كتب الشروح والتخرجات، ثم ينتقى ويهذب ويعلق على الحديث بعد دراسة الإسناد والحكم على الرجال ودراسة المتن وبيان غريبه وذكر فوائده.

كما أنه على الباحث ألا يكتفى بمطالعة الحاسوب، بل عليه الرجوع إلى الكتب المتوفرة لدى الباحث أو يمكن الرجوع إليها حتى يعمل عقله وينميهِ بعيداً عن البلادة العقلية التي يربّيها الحاسوب لدى الباحث.



المطلب الثاني

مميزاتها

إن ميزات التخرّيج بهذه الطريقة كثيرة، منها:

- ١- سرعة الوصول إلى الحديث أو الأثر بسهولة ويسر.
- ٢- توفير كثير من الوقت والجهد، وهما عدة الباحث وذخيرته.
- ٣- الوقوف على جملة كبيرة من مصادر السنة المتنوعة وغيرها.
- ٤- يمكن الاستغناء بها عن طرق التخرّيج الأخرى.
- ٥- توفير كثير من المال المطلوب لشراء الكتب.
- ٦- تسهيل جمع أحاديث موضوع ما في مجال الدارسة الموضوعية للسنة النبوية.
- ٧- سهولة النسخ والنقل مباشرة.
- ٨- لا أريد أن أشير إلى ما يسمى بسلبيات التخرّيج بهذه الطريقة؛ لأن للباحث دور عظيم لو قام به لما وجدت سلبيات، سبق البيان عنه في وصايا الباحثين بالموسوعات، من أهمية مراجعة الكتاب الورقي ومعالجة التصحيقات والاطلاع على التحقيقات الجديدة النافعة ليستفيد منها، ومعرفة منهج كل إمام في كتابه ومطالعة كتب الشروح وتعليقات السادة العلماء على الأحاديث، فحتمًا سيتعلم ويستفيد.



المطلب الثالث

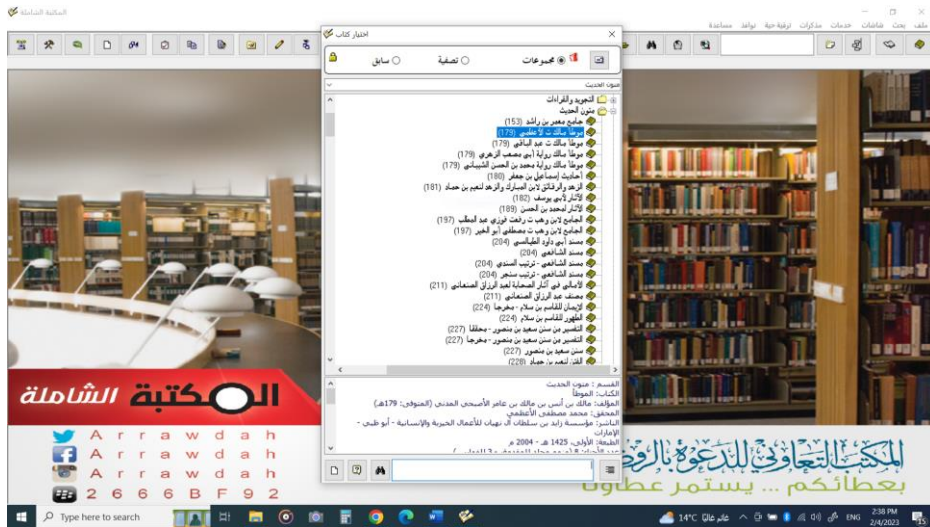
كيفية التخرّيج عن طريق الموسوعات

• أولاً: كيفية التخرّيج عن طريق المكتبة الشاملة

في هذا المطلب بيان للتخرّيج العملي عن طريق الموسوعة الشاملة بكل إصداراتها، وله ثلاث طرق:

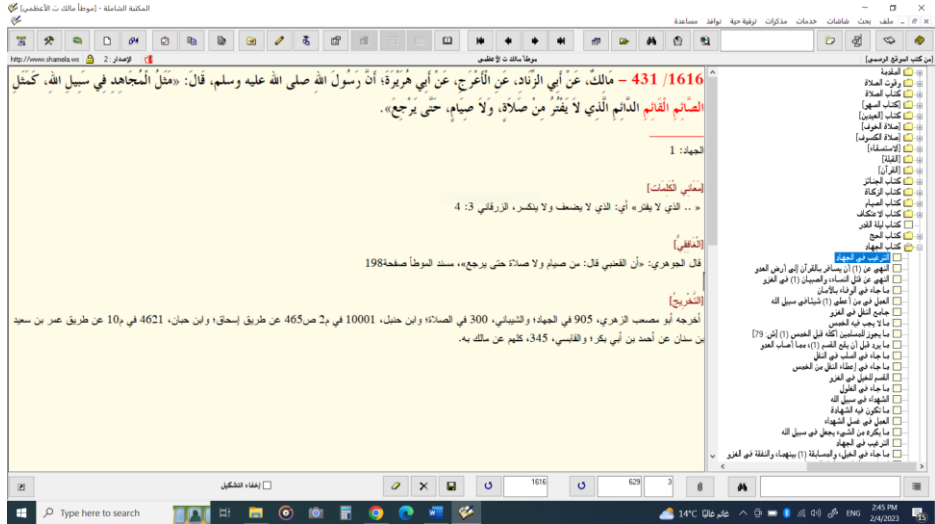
الطريقة الأولى: التخرّيج الآلي، ويوجد بالمكتبة أكثر من ٤٠٠ كتاب مرتبط بهذه الخدمة، فيتم اختيار الكتاب وتفعيل ميزة التخرّيج الآلي، فمثلاً لو أردنا تخرّيج حديث أبي هريرة (رضي الله عنه): «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَقْتَرُ مِنْ صَلَاةٍ، وَلَا صِيَامٍ، حَتَّى يَرْجِعَ».

فنختار كتاب موطأ الإمام مالك (رحمته الله) مثلاً، كما هو موضح في الصورة.



موسوعات الحديث العنصرية وأثرها في تيسير الوصول إلى مواضع الحديث الشريف

ثم نكتب لفظة من الحديث مثلاً كلمة (الصائم القائم)، فيظهر الحديث ورقمه ورقم الصفحة والكتاب الفقهي والباب، كما هو موضح في الصورة.



وبالتالي فقد ظهر لنا اسم الكتاب (الجهاد) واسم الباب (الترغيب في الجهاد) ورقم الحديث (١٦١٦) ورقم المجلد (٣) ورقم الصفحة (٦٢٩) بالإضافة إلى بيان معاني الحديث.

وعليه فيقوم الباحث بصياغة التخريج فيقول: رواه مالك في موطئه: كتاب الجهاد باب الترغيب في الجهاد (٣/٦٢٩) ح رقم ٦١٦ من حديث أبي هريرة. ويفعل هذا بكل كتاب يريد التخريج منه، والله الموفق.

الطريقة الثانية: التخريج عن طريق البحث العام بكتابة كلمة أو كلمتين من الحديث في مربع نص ثم يعطى أمراً للموسوعة بالبحث فتأتيه بنتائج كثيرة محدداً فيها موطن الحديث أو الأثر بذكر رقم الجزء والصفحة، وإذا ذكر الحديث في أكثر من موطن في المصدر الواحد يأتي بها جميعها في النتائج.

[illegible][illegible]

وهذه في نظري أسهل طريقة، وعليها اعتمد بفضل الله تعالى في التخريج لسهولة واشتمالها على المطلوب كله، وهذا فضل من الله ونعمة، فاللهم لك الحمد.

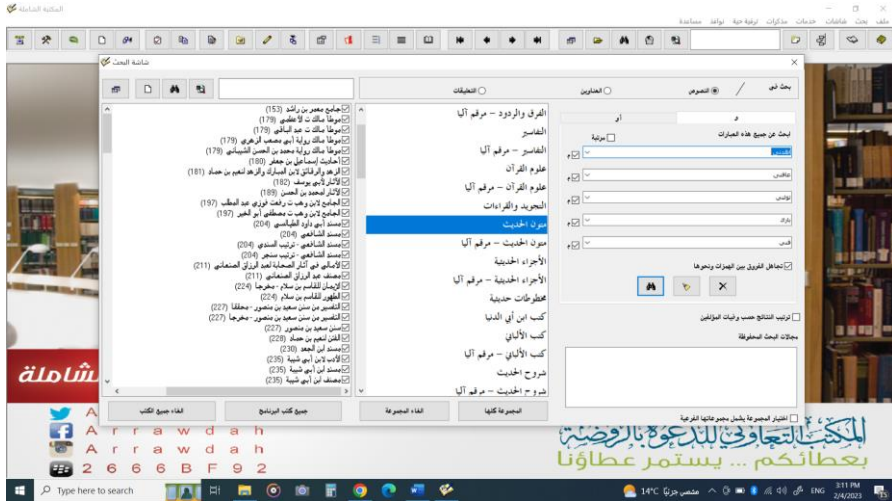
الطريقة الثالثة: التخريج عن طريق استخدام الخانات الخمس، خاصة إذا كان الباحث لا يعلم متن الحديث كاملاً ويعلم معناه وبعض ألفاظه.

فمثلاً عند تخريج حديث الحسن بن علي (رضي الله عنه) قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) كلمات أقولهن في قنوت الوتر: "اللهم اهْدِنِي فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرَّ ما قضيت، فَإِنَّكَ تَقْضِي ولا يُقْضَى عليك، إنه لا يَذُلُّ من واليت، تباركت ربُّنا وتعاليت".

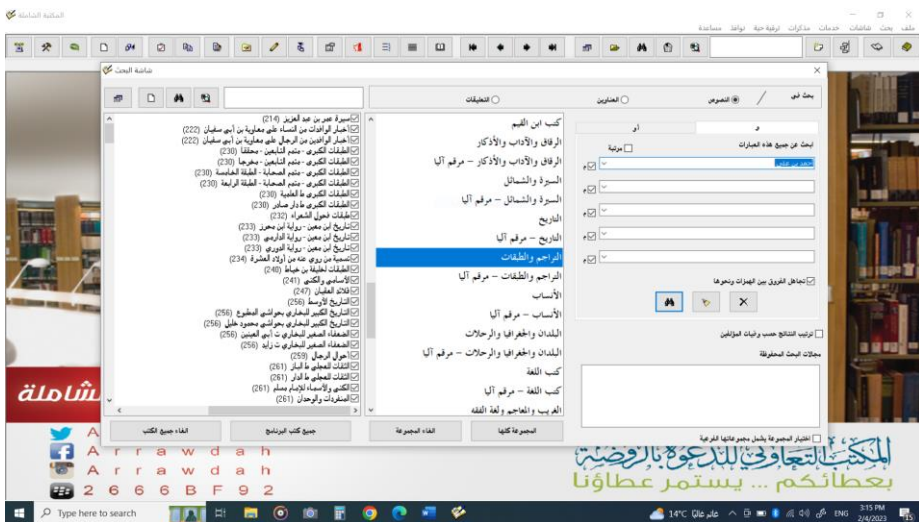
نوزع الكلمات (هديت، عافني، أعطيت، واليت، تعاليت) على الخانات الخمس ونختار بحث باللواصق ثم نختار مجموعة متون الأحاديث، بعدها ستظهر النتائج وعددها خمسة عشر نتيجة، نفيد أن أبا داود رواه في سننه: كتاب باب تفريع أبواب الوتر بَابُ الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ (٦٣/٢) ح رقم ١٤٢٥ قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوَّاءِ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (رضي الله عنه) ... الحديث.

ثم يكتب بقية النتائج بصياغة حديثية.

المؤتمر العلمي الدولي الثالث لكلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية



ثم تأتي مرحلة الحكم على الحديث، وذلك يستلزم تراجم الرواة، وفي المكتبة الشاملة يستطيع الوقوف على تراجم الرواة من خلال قائمة بحث تراجم، فيكتب اسم الراوي ثم يضغط على كتب التراجم والطبقات ويظللها، ثم يعطى أمرا بالبحث، فتظهر له النتائج، ثم يقوم باختيار النتيجة المناسبة بعد التمييز بين النتائج والتأكد من مناسبة الترجمة للاسم المراد تخريجه، كما هو موضح في الصورة.



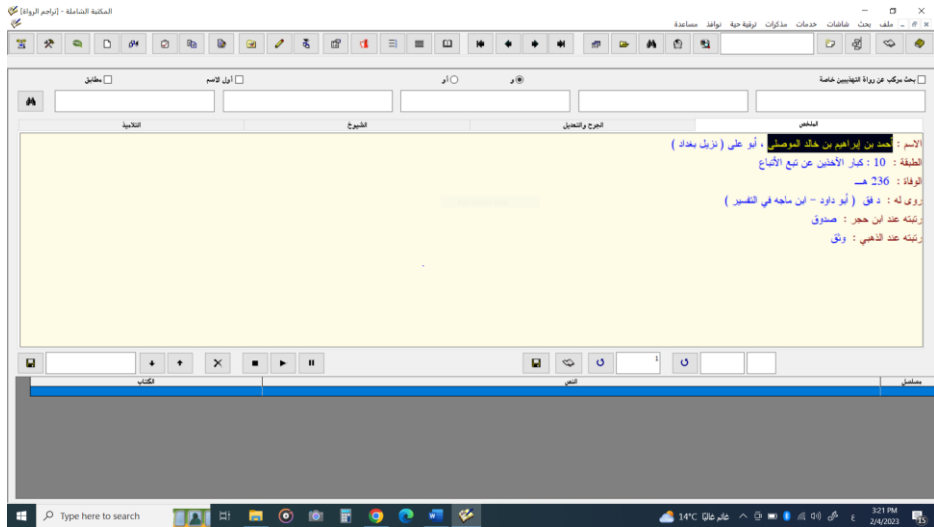
موسوعات الحديث العاسوبية وأثرها في تيسير الوصول إلى مواضع الحديث الشريف

وهناك أكثر من طريقة للترجمة، منها:

(أ) تظليل الاسم والضغط على أيقونة الترجمة فتظهر الترجمة وعليه أن يتأكد من أن هذا الراوي هو عين من يبحث عنه.

(ب) يكتب اسم الراوي في مربع النص، فتظهر له الكتب التي ترجمت للراوي.

(ج) يبحث في رواة التهذيبين فيكتب الاسم مثلا: أحمد بن إبراهيم بن خالد، ومن ثم يظهر له اسم الراوي ورتبته عند الشيخين الذهبي وابن حجر، وسنة وفاته، وشيوخه وتلاميذه، وأقوال أهل الجرح والتعديل فيه، ومن ثم يستطيع الحكم على الحديث بعد استيفاء أقوال أهل الجرح والتعديل على الراوي، وله أن يطمئن لحكمه بمطالعة أحكام الأئمة على الحديث، وكذلك مطالعة شروحاتهم وتعليقاتهم، وهذا فضل الله العظيم.



ولا يزال الباحث يكتشف كثيرا من الخدمات في المكتبة الشاملة بكثرة المراسم والتخريج والبحث.

• **ثانياً: كيفية التخرج من موسوعة الجامع الكبير لكتب التراث**

إذا أراد الباحث أن يخرج حديثاً أو أثراً فعليه أن يحدد في بحث الموسوعة مجموعة من مجموعات الحديث المختلفة أو يحدد مجموعات الحديث كلها (الصاح، السنن، المصنفات والآثار، المسانيد والمعاجم، مجموعات ومنتخبات حديثية، أجزاء حديثية) ثم يكتب كلمة أو كلمتين من الحديث أو الأثر في البحث ثم يعطى أمر للموسوعة بالبحث فتأتيه بنتائج كثيرة محدداً فيها موطن الحديث أو الأثر بذكر اسم الباب الفقهي ورقم الجزء و الصفحة، وإذا ذكر الحديث في أكثر من موطن في المصدر الواحد يأتي بها جميعها في النتائج، وإذا كان في حديث الباحث صفة ظاهرة حدد نطاق البحث في الكتب المختصة بذلك ككتب العلل وكتب الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

ولا شك أن فضل الله تعالى على الباحثين ليشدوا الهمة في طلب العلم والانتفاع به والدعوة إليه، جعلنا الله من أهل العلم العاملين المخلصين بمنه وكرمه.

الخاتمة

الحمد لله الذي أتم عليّ هذا البحث، الذي توصلت فيه إلى ما يلي:

١- الموسوعات أمر قديم قبل أن يكون في المكتبات كان في العلماء الموسوعيين أمثال ابن المديني والبخاري وابن حجر وغيرهم (رحمهم الله)، حفظ الله بهم السنة النبوية.

٢- الموسوعات الحاسوبية من أعظم الخدمات للسنة النبوية، قربتها للقاصي والداني، ومكنت من إنجاز البحوث العلمية في وقت يسير.

٣- الموسوعات الحاسوبية وفرت على الباحثين مكتبات ومساحات وأوقات وأموال كثيرة، وهذا من فضل الله تعالى وتيسير حفظ السنة النبوية.

٤- الموسوعات الحاسوبية دليل مواكبة العلماء للتقنيات الحديثة لخدمة الإسلام.

٥- إذا كان من سلبيات للموسوعات فسيبها الباحث المتسرع للحصول على المعلومة دون مراجعة الكتاب الورقي.

٦- لو لم يكن للموسوعات إلا دلالة الباحثين على أماكن وجود الحديث، وإطلاع الباحث على كتب لم يكن يحلم بتقليب صفحاتها لكفى الموسوعات ميزة.

• توصيات البحث:

١- أهمية تقوى الله تعالى والتحلى بالصبر والتأني في سبيل الحصول على المعلومة.

٢- التدريب المستمر على كيفية استخدام الحاسوب، وطريقة تشغيل المكتبات وكيفية الاستفادة منها، وطريقة كتابة المعلومة بصورة علمية صحيحة.

٣- أهمية العمل الموسوعي الجماعي في أبواب العلم.

- ٤- إضافة التخرج المكتبي إلى مقررات الدراسة، ويلزم به الطالب ليتدرب على كيفية التخرج العملي وصياغة العبارة الحديثية الخاصة بالتخرج.
- ٥- تنويع المراجع والمصادر للموسوعات الحديثية، فلا يعتمد على برنامج واحد للتخرج، في ظل وجود موسوعات متتوة ومتطورة، وفي إحداها ما ليس في غيرها.



المصادر والمراجع

- _ البحث العلمي مناهجه وتقنياته: د. محمد زيان عمر
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري، دار الوطن، الرياض ١٤٢٠هـ.
- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ ابن حجر، مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية ١٤١٥هـ.
- _ أثر استخدام المكتبة الشاملة في خدمة السنة النبوية، د. محمد علي أحمد الامر جامعة المجمعة كلية التربية، شبكة الألوكة.
- إطراف المسند المعتلي للحافظ ابن حجر، دار ابن كثير والكلم الطيب، دمشق وبيروت ١٤١٤هـ.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي بيروت.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزني، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيمة ط ٢ ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- _ تخريج الحديث ونشأته ومنهجيته، الدكتور محمد أبو الليث الخير آبادي، دار النفائس، عمان. الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.
- تدريب الراوي للسيوطي، دار إحياء السنة النبوية، بيروت ١٣٩٩هـ.
- تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- _ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الصنعاني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.
- التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول، د. إبراهيم حماد الرئيس، طبعة مجمع الملك فهد.

__ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر. مكتبة السوادي، جدة.

- جامع الأصول لابن الأثير، دار إحياء التراث العربي ١٤٠٤هـ.

- جامع المسانيد والسُنن الهادي، لأقوم سنن للحافظ ابن كثير، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ عدد الأجزاء: ١٠.

- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث للنابلسي، جمعية النشر والتأليف الأزهرية القاهرة ١٣٥٢هـ.

__ الرسالة المستطرفة، لمحمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني، دار البشائر الإسلامية الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ عدد الأجزاء: ١.

- سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٢هـ.

- شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ).

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

__ الفتح الكبير في ضمّ الزيادة إلى الجامع الصغير للنبهاني، دار الكتاب العربي بيروت.

__ طرق تخريج أقوال الصحابة والتابعين، أ.د. عبد المهدي عبد القادر، مكتبة الإيمان بالقاهرة سنة ١٤١٧هـ.

__ الكوكب الدري في تخريج الحديث النبوي، أ.د. السيد أحمد سحلول، ط٤ سنة ١٤٣٩هـ.

- _ معجم الصواب اللغوي، الدكتور أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م عدد الأجزاء: ٢.
- _ مكتبة التاريخ والحضارة الإسلامية، مركز التراث لأبحاث الحاسب عمان الإصدار ١، ٥ - ١٤١٩هـ.
- _ مكتبة التفسير وعلوم القرآن مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي، عمان الإصدار ١، ٥ - ١٤١٩هـ.
- _ مكتبة علوم القرآن والتفاسير، شركة العريس للكمبيوتر - بيروت - ١٤١٦هـ.
- _ موسوعة التخريج الكبرى والأطراف الشاملة، مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي - عمان - الإصدار الأول ١٤٢١هـ.
- _ موسوعة الحديث الشريف الكتب التسعة، شركة صخر العالمية لبرامج الحاسب الإصدار الأول ١، ٢ - ١٤١٦هـ.
- _ المكتبة الألفية للسنة النبوية، مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي، عمان الإصدار ١، ٥ - ١٤٢٠هـ.
- _ المكتبة الألفية للسنة النبوية، مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي، عمان الإصدار ٣/١٤٢٢هـ.
- _ موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة، إعداد: على حسين الحلبي وآخرين، طبعة دار المعارف، الرياض الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- _ موسوعة السيرة النبوية، الإصدار الثالث، موقع روح الإسلام.
- _ الموسوعة الحديثية بين الواقع والمأمول، المؤلف: زهير الناصر، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، عدد الأجزاء: ١.

_ الموسوعة الحديثية المصغرة، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، الإصدار الثالث ١٤٢٠هـ.

_ الموسوعة الذهبية للحديث النبوي الشريف وعلومه مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي عمان - الإصدار الأول - ١٤١٨هـ.

_ الموسوعة الذهبية للحديث النبوي الشريف وعلومه، مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي عمان - الإصدار الثاني - ١٤٢٢هـ.

_ النكت الوفية بما في شرح الألفية، للبقاعي مكتبة الرشد/ ط١ / ١٤٢٨هـ ج٢ • المواقع:

<https://www.alukah.net/sharia> _

https://www.islamspirit.com/islamspirit_ency _

[/https://www.facebook.com/alturath.centre](https://www.facebook.com/alturath.centre) _



فهرس الموضوعات

الموضوع	الفهرس
الملخص باللغة العربية	١٣٤٧
الملخص باللغة الإنجليزية	١٣٤٩
المقدمة	١٣٥٠
تمهيد	١٣٥٥
المبحث الأول: الموسوعات الحاسوبية (أهميتها، أشهرها، ما يوصى به الباحثون)	١٣٦٠
المطلب الأول: أهمية الموسوعات الحاسوبية	١٣٦٠
المطلب الثاني: أشهر الموسوعات الحاسوبية	١٣٦٢
أولاً: منتجات شركة "حرف" لتقنية المعلومات	١٣٦٢
ثانياً: مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي	١٣٦٤
ثالثاً: شركة العريس ببيروت	١٣٧٢
رابعاً: مؤسسة عبد اللطيف للمعلومات	١٣٧٣
خامساً: مشروع برنامج المحدث	١٣٧٤
سادساً: مركز الكمبيوتر الإسلامي بلندن	١٣٧٥
سابعاً: شركة سلسبيل للكمبيوتر بالقاهرة	١٣٧٥
ثامناً: المكتبة الشاملة	١٣٧٦
تاسعاً: مشروعات متنوعة	١٣٧٨
المطلب الثالث: ما يوصى به الباحثون في الموسوعات الحاسوبية	١٣٨٠
المبحث الثاني: التخريج عن طريق الموسوعات الحاسوبية	١٣٨٢

١٣٨٢	المطلب الأول: التعريف بالطريقة
١٣٨٤	المطلب الثاني: ميزاتها
١٣٨٥	المطلب الثالث: كيفية التخرج عن طريق الموسوعات
١٣٨٥	أولاً: كيفية التخرج عن طريق المكتبة الشاملة
١٣٩١	ثانياً: كيفية التخرج من موسوعة الجامع الكبير لكتب التراث
١٣٩٢	الخاتمة
١٣٩٤	المصادر والمراجع
١٣٩٨	فهرس الموضوعات



